# النشأة والتوسع

## تأسيس الدولة المملوكية:

- قامت في مصر بعد سقوط الدولة الأيوبية، وشملت مصر وبلاد الشام والحجاز، واتخذت القاهرة عاصمة لها.

## من هم المماليك؟

- فئة من الشباب جُلبوا من آسيا الصغرى وجنوب شرق أوروبا (البلقان) لتدريبهم وتجنديهم في الجيوش الإسلامية، خاصة في بلاد الشام ومصر.
- أصبحوا قوة عسكرية مهمة، واستولوا على الحكم بعد وفاة السلطان الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب عام 648هـ / 1250م.
- استمر حكمهم حتى عام 923هـ / 1517م.

## أقسام المماليك:

### (1) المماليك البحرية:

. أقاموا في جزيرة الروضة في نهر النيل

### (2) المماليك البرجية:

. أقاموا في أبراج القلعة بالقاهرة

## مواجهة المغول ومعركة عين جالوت (658هـ / 1260م):

- تصدى المماليك للمغول بعد سقوط بغداد في أيديهم.
- وقعت المعركة قرب بيسان في شمال فلسطين بين جيش المماليك بقيادة سيف الدين قطز والجيش المغولي بقيادة كتيغا.
- انتهت بانتصار المسلمين وخروج المغول من بلاد الشام، وكانت أول هزيمة كبيرة للمغول في تاريخهم.
- أبرزت كفاءة الجيش المملوكي وبداية تراجع المغول.

## التوسع واستعادة مدن بلاد الشام:

- أدرك المماليك أهمية بلاد الشام الإستراتيجية بوصفها خط دفاع عن مصر.
- قاد السلطان الظاهر بيبرس حملات ناجحة ضد الفرنجة واستعاد مدنًا مثل:
  - الكرك، عجلون، قيسارية، صفد، حيفا.
- حافظ على استقرار الحدود الشرقية للدولة.
- أعاد إحياء الخلافة العباسية في القاهرة بعد سقوط بغداد.